محتجون أحرقوا أحد المطاعم تنديدا بقتل الشرطة لرايتشارد بروكس (رويترز)

أحدث حلقة من 48 حادثة قتل فيها 15.. واستقالة قائدة الجهاز الأمني للمدينة

بروكس.. ضحية جديدة لـ «عنف الشرطة» يشعل مقتله أتلانتا

عواصم ـ وكالات: قبل أن تخبو الاحتجاجات التي اشعلها مقتل جوروج فلويد الاميركي من اصول افريقية، خنقا تحت ركبة شرطي ابيض، جاءت حادثة مقتل مواطنه الشاب رايتشارد بروكس ذي البشرة السمراء ايضا، أثناء مطاردة الشرطة له لتصب المزيد من الزيت على نار «العنصرية» المتأصلة في المجتمع الأميركي.

وقد اندلعت الاضطرابات في أتلانتا عاصمة ولاية جورجيا، ونشرت وسائل الإعلام المحلية صورا ظهر فيها مئات المحتجين يتدفقون الى الشوارع ويشعلون النيران بأحد أفرع سلسلة «ويندیز» للوجبات السريعة. وأغلقوا طريقا سريعا رئيسيا في المدينة.

وعلى غرار الاحتجاجات التي بدأت في مدينة منيابوليس وانتشرت في أنحاء العالم تضامنا مع فلويد وحركة «حياة السود تهم»، عززت حادثة أتلانتا الجدل غير المسبوق حول إرث العبودية والاستعمار الأوروبي وعنف البيض ضد الشعوب الملونة وكذلك عسكرة الشرطة الأميركية.

وفي أول ردة فعل رسيمة، أعلنت رئيسة بلدية المدينة كيشا لانس بوتمس، أنها قبلت الاستقالة الفورية لقائدة شرطة المدينة إريكا شيلدز.

وقالت لانس إن الشرطي الذي أصاب بروكس أعفي من مهامه، بينما ذكرت شبكة «ايه بي سي نيوز» أن الشرطي ويدعى غاريت رولف طرد من شرطة أتلانتا بينما تم تعليق مهام شرطي آخر.

وكان تقرير رسمي ذكر أن بروكس نام داخل سيارته عند مدخل مطعم للوجبات السريعة، فاتصل موظفو المطعم بالشرطة لأن سيارته كانت تعرقل طريق الزبائن.

وأظهرت لقطات على محطة تلفزيون محلية النيران تلتهم المطعم طوال أكثر من 45 دقيقة قبل وصول فرق الإطفاء في حماية عدد من أفراد الشرطة. وبحلول ذلك الوقت كان المبنى الواقع بجوار محطة للوقود قد تحول إلى كومة من الركام المتفحم.

وقال مكتب التحقيقات في ولاية جورجيا إن الرجل كان مخمورا وقاوم الشرطة عندما حاولت اعتقاله. وأشار التقرير إلى أن تسجيلات المراقبة تظهر أن بروكس وخلال محاولة تصديه جسديا لعناصر الشرطة «أمسك بمسدس تيزر» صاعق يعود لأحد الشرطيين و«هرب».

وأضاف التقرير أن رجال الشرطة طاردوا بروكس سيرا على الأقدام. وأثناء المطاردة، التفت بروكس نحو أحد العناصر ووجه المسدس الصاعق باتجاهه. فاستخدم العنصر سلاحه وأصاب بروكس.

ولفت التقرير إلى أن بروكس نقل إلى مستشفى وخضع لجراحة، لكنه فارق الحياة بعيد ذلك، مضيفا ان شرطيا جرح أيضا.

وأكد محام موكل من قبل عائلة بروكس أن الشرطة استخدمت القوة المفرطة. وقال كريس ستيوارت لصحافيين «في جورجيا مسدس تيزر ليس سلاحا قاتلا.. هذا ما ينص عليه القانون». وأضاف أن تعزيزا لقوة الشرطة «وصل خلال دقيقتين على ما أعتقد. كان يمكن تطويقه واعتقاله. لماذا كان عليهم قتله؟».

وتابع ان الشرطي «كانت لديه خيارات أخرى غير إطلاق النار على الرجل من الخلف». وأشار المحامي إلى أن بروكس أب لأربعة أطفال واحتفل بعيد ميلاد ابنته الثامن الجمعة.

وذكرت الصحيفة المحلية «اتلانتا جرنال كونيستيتيوشن» أن مقتل بروكس هو الحادثة الـ48 التي يتورط فيها شرطي وطلب من مكتب التحقيقات في جورجيا التحقيق فيها. وسقط قتلى في 15 من هذه الحوادث.

وعلى الأثر، أعلنت استقالة قائدة الشرطة، رئيسة بلدية أتلانتا كيشا لانس بوتومز التي طرح اسمها كمرشحة محتملة لمنصب نائب الرئيس مع الديموقراطي جو بايدن للانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى في نوفمبر المقبل.

وأوضحت لانس بوتومز أن إريكا شيلدز كانت تقود هذا الجهاز الأمني منذ أكثر من 20 عاما.

وأضافت رئيسة البلدية في تصريحات بثها التلفزيون «بسبب رغبتها في أن تصبح أتلانتا نموذجا لما يجب أن يكون عليه الإصلاح الكبير في البلاد بكاملها، فقد قدمت إريكا شيلدز استقالتها الفورية» من رئاسة شرطة أتلانتا.

الشرطة تعتقل محتجين في اتلانتا (رويترز)

صورة عن ڤيديو للحظة توقيف الشرطي غاريت رولف للضحية رايتشارد بروكس قبل قتله (رويترز)

تلطيخ تمثالين للمستكشف جيمس كوك في أستراليا ولصحافي شهير في إيطاليا

استهداف رموز التمييز العنصري يتسع حول العالم

تمثال الصحافي الإيطالي الشهير إندرو مونتانيلي وقد تلطخ بالطلاء الأحمر خلال مظاهرة ضد العنصرية في ميلانو (رويترز)

رأس تمثال مالك العبيد

روما ـ أ.ف.پ: لا يزال الغضب من الارث الاستعماري والعنصري للدول الغربية يتسع خارج الولايات، ولا تزال رموز تلك الحقبة وتماثيلها تتعرض للاستهداف، وسط جدل حول دور تلك الرموز التاريخي، لاسيما مع اتساع موجة التظاهرات التي أججها مقتل جورج فلويد الاميركي من اصول افريقية خنقا خلال عملية توقيفه واعادة طرح قضايا التمييز العنصري السائد في عدد من تلك الدول، حتى مع دخول العقد الثالث من القرن الـ 21.

وتعرض تمثال الصحافي الإيطالي الشهير إندرو مونتانيلي للتخريب وطلي بطلاء أحمر مساء أمس على يد مجهولين في حديقة تحمل اسمه أيضا في ميلانو، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا).

وأظهرت صور نشرتها وسائل إعلام إيطالية عبارات «عنصري، مغتصب» مكتوبة بطلاء على قاعدة التمثال. وهي الحادثة الأولى من نوعها في إيطاليا منذ اندلاع الاحتجاجات ضد العنصرية.

وفي الأيام الأخيرة، طلبت جمعية «إي سنتينيلي» المناهضة للفاشية من رئيس بلدية ميلانو إزالة تمثال الصحافي الذي اتهمته بالزواج من طفلة في إثيوبيا خلال الفترة الاستعمارية الإيطالية في افريقيا.

إلا أن رئيس البلدية بيبي سالا رفض هذا الطلب وأيده في ذلك وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو.

وقد تعرض هذا التمثال للتخريب في السابق وألقي عليه طلاء وردي العام الماضي خلال تظاهرة نسوية.

وإندرو مونتانيلي (1909ـ2001) مؤسس صحيفة «إل جورنالي» هو صحافي وكاتب مقالات إيطالي شهير عرف خصوصا خلال فترة عمله في صحيفة «كوريري ديلا سيرا».

وقدم هذا الرجل نفسه على أنه «مناهض للشيوعية» و«وطني فوضوي»، ما جعل اليسار الإيطالي يصفه بـ «الفاشي» خلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي. وفي العام 1935 تطوع للمشاركة في الحرب في إريتريا بقيادة موسوليني.

وفي أستراليا، قالت الشرطة إنها اعتقلت امرأتين في سيدني أمس، بعدما شوهتا تمثالا للمستكشف البريطاني جيمس كوك، قبطان أول سفينة غربية تصل إلى الساحل الشرقي لأستراليا.

وتلقت شرطة نيو ساوث ويلز بلاغا بتشويه تمثال كوك في «هايد بارك» بمنطقة وسط أكبر مدن أستراليا، مباشرة قبل اعتقال المرأتين وهما في أواخر العشرينيات.

وقالت الشرطة في بيان إنها عثرت مع المرأتين على حقيبة بها عدد من علب الطلاء بالرش. وأضافت أنه تم رفض الإفراج عنهما بكفالة ووجهت لهما تهم تدمير وإتلاف ممتلكات.

أما في أميركا فقد قام المتظاهرون في نيو أورليانز بتحطيم تمثال جون ماكدونو، ورميه في نهر المسيسيبي بعد نقله على متن شاحنة من مكانه إلى ضفة النهر.

وبحسب ما نقلت قناة «فوكس نيوز» الأميركية فإن المتظاهرين قاموا بتحطيم تمثال ماكدونو، والمعروف بـ «مالك العبد»، قبل أن يقوموا بنقله إلى نهر المسيسيبي حيث تم إلقاؤه فيه، في الوقت الذي أدان فيه عمدة نيو أورليانز، لاتويا كانتريل، الاحتجاجات ووصف العمل بغير قانوني.

وتمت إزالة عدد من التماثيل في عدد من الولايات بقرار من السلطات تحسبا لتعرضها للتخريب، فيما أزيلت أخرى سبق ان تعرضت للتلطيخ والتشويه في الأسابيع الأخيرة.

فنانون في تورونتو ينفذون جداريات داعمة للحركة المناهضة للعنصرية

الفنان مويسيس فرانك ينظر لرسوماته على الجدران في تورونتو (أ.ف.پ)

تورونتو ـ أ.ف.پ: قام 40 فنانا بزيارة «غرافيتي آلي»، وهو زقاق في وسط مدينة تورونتو يشتهر برسومه الجدارية المتعددة الألوان، مع رسوم وصور تكرم الحركة المناهضة للعنصرية «بلاك لايفز ماتر».

وتتناقض هذه اللوحات الجدارية التي نفذت حديثا بمستويات مختلفة من الأسود والرمادي مع الألوان الزاهية للوحات الأخرى الموجودة في هذا الزقاق السياحي الشهير الذي يقع في جنوب أكبر مدينة في كندا.

وتمثل الرسوم شخصيات بارزة من المجتمع الأسود مثل مالكوم إكس ومارتن لوثر كينغ وضحايا وحشية الشرطة وعنفها.

ومن بين هؤلاء جورج فلويد الأميركي من أصل افريقي تسببت وفاته الشهر الماضي على أيدي شرطة مينيابوليس في موجة غير مسبوقة من التظاهرات في الولايات المتحدة وحول العالم.

وتصور لوحة جورج فلويد هذا الأخير مع شريط لاصق على فمه مكتوبا عليه «لا أستطيع التنفس»، في إشارة إلى الكلمات الأخيرة التي قالها عندما كان يضع شرطيا ركبته على عنقه بعد إلقاء القبض عليه.

ويجيب كتابيا الفنان على الجدران الذي أنجز هذا الرسم «لكننا نستطيع سماعك».

وهذا المشروع الذي نفذ خلال نهاية الأسبوع الماضي هو «تظاهرة سلمية» تهدف إلى «رفع مستوى الوعي» و«إظهار دعم» الفنانين للحركة المناهضة للعنصرية، كما أوضح لوكالة فرانس برس مويسيس فرانك الذي ساهم في جمع فناني الشوارع لتنفيذ هذه المبادرة. وقال هذا الفنان الذي يبلغ من العمر 25 عاما «يمكن استخدام الفن كأداة للتحدث عن الظلم بطريقة جميلة وقوية للاحتجاج» مضيفا «أصبح الناس يدركون أن العنصرية مشكلة لم يعد بإمكاننا التظاهر بتجاهلها». وتصور إحدى الجداريات نمرا أسود بعينين برتقاليتين، وهي تحية للناشطين في حركة «بلاك بانثر». وتظهر لوحة أخرى قبضة مرفوعة يمكن قراءة عبارة «نحن نواصل النضال من أجل حياة السود» فوقها.

واختار فرانك أن يرسم وجه زيانا أوليفانت، الفتاة الأميركية التي ألقت خطابا مؤثرا في العام 2016 في مدينة شارلوت في الولايات المتحدة بعد وفاة رجل أسود برصاص شرطي.